# دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه

ورقة عمل مقدمة في

المؤتمر التربوي الدولي الأول المعلم وعصر المعرفة : الفرص والتحديات

المقام في جامعة الملك خالد  خلال المدة

من ٢٩/٢/ ١٤٣٨إلى ١/٣/١٤٣٤

إعداد

د. حميد بن محمد الأحمدي

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

# دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه

**إعـداد**

**د حميد بن محمد الأحمـدي**

الملخص

هدفت الورقة إلى تسليط الضوء على أهم الأدوار التربوية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه وقد توصلت الدراسة الى أن للمعلم أدوراً هاماً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه ، ومنها :

إظهار وسطية الدين الإسلامي ، والتحصين ضد الافكار المنحرفة ، وتدريب وتشجيع الطلاب على الحوار ، وتوجيه الطلاب وتدريبهم على كيفية التعامل مع الشائعات؛ وتدريبهم على التفكير الفعال؛ وحل المشكلات التي تواجههم، والتواصل المستمر مع ادارة المدرسة والأسرة، وإطلاع أولياء الأمور بصورة مستمرة على برامج الأمن الفكري وأهدافها ، وتبصير الطلاب بدورهم وأهميتهم في الحياة فهم ليسوا مهمشين ولا مسلوبي الإرادة، أو سلبيي الوجود، كما تُصورهم بعض الأقلام المغرضة، إنما هم أعضاء فاعلون في المجتمع أياً كان دورهم، وحث الطلاب على وجوب اختيار الرفقة الصالحة ، ونشر ثقافة الأمن الفكري في المدرسة.

كما توصلت الى أن عدم الاهتمام بالأمن الفكري لدى النشء يؤدي الى الانحراف السلوكي وبذلك إلى الارهاب ، وضرورة تحصين الطلاب ضد الفكر المنحرف ، مع غرس قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ، وضرورة تفعيل دور الإعلام في تسليط الضوء على الاعمال التخريبية التي يقوم بها أصحاب الفكر المنحرف، وأن الأمن الفكري مسئولية الجميع .

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بضرورة إعادة النظر في مهام المعلم وفق أهداف التعليم ومستجدات ومتغيرات العصر، وتخصيص مادة دراسية تعنى بالأمن الفكري ، وإنشاء إدارة بمسمى "إدارة الأمن الفكري" في إدارات التعليم ، وإلزام المعلمين بأداء قسم المهنة، والقيام بإجراء اختبارات مرحلية للمعلمين والقائمين على العملية التعليمية ؛ لتحديد المتطلبات التدريبية التي يحتاجون إليها ، وفقاً لمقتضيات المرحلة

المقدمة :

منذ بزوغ فجر الإسلام والإسلام محارب من أعدائه ، ففي أواخر القرن الحادي عشر الميلادي قام الغرب بتوجيه مجموعة من الحملات والمسماة بالحروب الصليبية؛ بهدف القضاء على الإسلام، يقول قائد الحملة الصليبية التاسعة ملك فرنسا لويس التاسع الذي أسر وأودع السجن في سجن المنصورة ، وأُخرج منه مقابل فدية كبيرة بشرط ألا يعود مرة أخرى : " لقد تكسرت الرماح والسيوف فلنبدأ حرب الكلمة" .

لقد أدرك أعداء الإسلام أن المعارك الحربية غير مجدية مع المسلمين؛ لما تخلفه من خسائر مادية وبشرية؛ ولوجود مصالح لهم ومعاهدات مع دول إسلامية ، فاختاروا الحرب المخفية ، غير المعلنة والتي لا يظهرون فيها كطرف ؛ ليحافظوا على علاقتهم معهم . لذلك ظهروا من خلال دعاة الغزو الفكري؛ الذين يقومون بتغيير وجهة المسلم وجعله ينحرف عن وسطيته واعتداله ؛ ليتحول الى قنبلة موقوته، ومعول هدم يستخدمونه ؛ لزعزعة الأمن ، وانتشار الفوضى ؛ لينهبوا ثروات البلاد. وهدفهم الأكبر هو إضعاف الدين الاسلامي، وتشتيت المسلمين، وهم يختارون صغار السن الذين لم تنضج لديهم التجربة؛ ويسهل انحرافهم، حيث تشير كثير من الدراسات والبحوث إلى ضرورة الاهتمام بالأمن الفكري كونه جزء من الأمن العام ، فقد توصلت دراسة قام بها كامل ١٤٢٨هـ، إلى أن الأسرة والمجتمع والمدرسة والمعلم تقع عليهم مسئولية الأمن الفكري للأطفال وذلك من خلال منظومة تربوية نفسية متكاملة ، وأن الأمن الفكري للأطفال له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والدينية والنفسية والسياسية ، وأن أهم النتائج السلبية لعدم الاهتمام بالأمن الفكري للأطفال تتمثل في الانحرافات السلوكية وفي الإرهاب وفي البعد عن الدين والتعصب ، وأن أهم النتائج الإيجابية للاهتمام بالأمن الفكري للأطفال تمثلت في زيادة الوعي وفي المشاركة الفعالة والبعد عن الأفكار الهدامة وفي حرية الرأي والتمسك بالعقيدة(١).

وفي دراسة قام بها ابن خريف عام ٢٠٠٦ م، هدفت إلى معرفة دور وكلاء المدارس الثانوية في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية ، استخدم فيه الباحث المنهج الوصفي المسحي ، وقد توصلت الدراسة إلى وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى ٥٤% من وكلاء المدارس الثانوية، وأن الندوات والمحاضرات من أهم وسائل التعريف بالأمن الفكري ، مع وجود أهمية للنشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري ، وأن من

---

(١) ممدوح كامل ، المنظومة التربوية النفسية لرعاية الأمن الفكري للأطفال : دراسة استطلاعية ، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية ، العدد الثامن ، ١٤٢٨هـ ، ص ٦٦

أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تأثير القرين والزملاء، وكذلك تأثير وسائل الاعلام ، ومواقع التواصل الاجتماعي [١] .

وفي دراسة قام بها السلمان عام ٢٠٠٦ م، هدفت الدراسة الى التعرف على دور الادارة المدرسية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، حيث استخدم الباحث خلالها المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى أن درجة تقدير مديري المدارس في الثلاثة مراحل جاءت متوسطة[٢].

وفي دراسة قام بها كافي عام ٢٠١٠ م، هدفت الدراسة الى التعرف على الدور المطلوب من ادارة المدرسة الثانوية ، والمؤسسات الأمنية في تطوير التعاون في مجال البرامج التوعوية الأمنية، استخدم الباحث خلالها المنهج الوصفي المسحي، توصلت الدراسة الى أن هناك تعاوناً في بعض الأحيان بين إدارة المدرسة الثانوية، والمؤسسات الأمنية في مجال البرامج التوعوية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية [٣] .

عليه فإن الأمر يتطلب من مؤسسات المجتمع العمل على تعزيز الأمن الفكري لدى النشء ، حتي لا تتأثر منظومته الثقافية، وتوجهاته الفكرية، ومعتقداته الدينية. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه" (متفق عليه)[٤]، فالناشئة في هذا البلد المبارك نشأوا على أرض تقوم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهي بيئة صالحة سليمة، ينمو ويكبر فيها النشء وفق وسطية الاسلام واعتداله ، وهذه البيئة تعمل بل تساعد في المحافظة على فكر النشء ؛ لذلك يجب على المؤسسات التعليمية ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء الناشئة وتحصينهم من الأفكار المنحرفة والهدامة.

من خلال ما سبق فإن الورقة الحالية تهدف إلى تسليط الضوء على أهم الأدوار التربوية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

---

(١) ابن خريف سعود ، دور وكلاء الادارة المدرسية في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية ، الرياض ، ٢٠٠٦.

(٢) ابراهيم سلمان ، دور الادارة المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية ، الرياض ، ٢٠٠٦.

(٣) كافي ابو بكر ، تطوير التعاون بين الادارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال البرامج التوعوية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، الرياض ،١٤٣٠.

(٤) صحيح مسلم، كتاب القدر ، باب مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حديث رقم ٤٨٠٩.

**مشكلة الدراسة:**

تتعرض المملكة العربية السعودية لحملة فكرية إرهابية شرسة ، تستهدف زعزعة أمنها، ومحاولة تفكيك الوحدة واللحمة الوطنية التي تنعم بها ؛ بغية نهب ثرواتها، والنيل من مقدراتها ، وهذه الحملة موجهة بكل وسائلها للشباب خاصةً؛ لسهولة الاستحواذ عليهم، وانخراطهم في الفكر المنحرف، مستثمرين قلة تجربتهم، وضعف التحصين لديهم. وكما هو معلوم بأن الشريحة الكبرى من سكان المملكة العربية السعودية من الشباب، ويستخدم جلهم إن لم يكونوا الغالبية العظمى منهم وسائل التقنية المختلفة، والتي منها أجهزة التواصل الاجتماعي، وخاصةً الطلاب، ولا يخفى على ذي بصر تأثراتها السلبية.

ويشير الواقع أن أغلب من قام بأعمال إرهابية هم من فئة الشباب، وخاصة من هم على مقاعد الدراسة ، أو ممن تركوا الدراسة ولم يكملوا تعليمهم فكانوا صيدا سهلا لحملة الفكر الضال وأعداء الإسلام.

ونظرا لأهمية دور المعلم في العملية التعليمية والتربوية، وأهمية تأثيره على أبنائه الطلاب ؛ ولأن الأمن الفكري جزء مهم من منظومة الأمن العام وركيزة من ركائزه ، فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على السؤال المحوري التالي :

**ما دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه ؟**

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مفهوم الأمن الفكري ؟
- ما العوامل المؤثرة على الأمن الفكري لدى طلاب المدارس؟
- ما الأدوار التربوية المنوطة بالمعلم لتعزيز الأمن الفكري نحو طلابه ؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأدوار التربوية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، وما الذي تتطلبه تلك الأدوار من نشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين أفراد المجتمع المدرسي ، والمساهمة في محاربة الإرهاب والتطرف؛ وصولا إلى تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة والهدامة .

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ما يشهده العالم اليوم وخاصة العالم العربي من متغيرات واضطرابات وأحداث راح ضحيتها الأبرياء، ودُمّرت فيها مصالح وثروات الوطن والمواطن، وكذا أهمية الدور التربوي الذي يؤديه المعلم من خلال أدواره التربوية المختلفة في تعزيز للأمن الفكري، غرس المبادئ والقيم الأمنية، وتنمية حب

الوطن، وتوجيه طلابه نحو الوسطية والاعتدال، وإعداده؛ ليكون قادراً على التعامل مع الآخر، ومع مستجدات العصر الحالي بحرص وسلامة ، تصديا للإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه .

**ثانيا : الاطار النظري للدراسة :**

**أ- مفهوم الأمن الفكري :**

مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تُعرف قديماً ، وقد عرفّها الباحثون في العصر الحاضر، فقد عرّف الزهراني الأمن الفكري بأنه : "المنظومة الفكرية والاخلاقية، التي ترتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمايتها من أي تهديد فكري واحد ، لا قبل له برده ، سواء من خلال غزو فكري منظم ، او من سياسات مفروضة" (١).

ويعرفه الهذيلي بأنه :" حماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر ، أو معتقد منحرف، أو متطرف وما يتبعه من سلوك" (٢) .

ويعرف الباحث الأمن الفكري: بأنه تحصين فكر الشباب ضد التيارات الفكرية المنحرفة والهدامة من أجل حماية عقيدته، وأخلاقه، وموروثه الثقافي، وفقاً للتشريع الاسلامي المنبثق من الكتاب والسنة .

**ب -العوامل المؤثرة على الأمن الفكري:**

هناك عوامل تؤدي الى ضعف التحصين الفكري لدى الشباب وبالتالي تؤدي الى ضعف الأمن الفكري ومنها :

١- الطريقة التلقينية في التدريس :

وهي الطريقة التي يقوم بها المعلم بإلقاء الدرس دون مشاركة الطلاب وفيها يكون دور الطالب مستمعاً؛ وهذا يجعل الطالب مستمعاً دائماً لا يناقش ولا يحاور، فهو مستجيبٌ فقط لا دور له، مما يجعله صيداً سهلاً لاستقبال أي معلومات من أي شخص وخاصة اصحاب الفكر المنحرف.

٢- الاستخدام السيء لقنوات التواصل الاجتماعي:

تعددت وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع ، وقد صُنعت بأشكال صغيرة يسهل حملها، وتخبئتها بسرعة في أي مكان ، فقد أصبح الطالب كأنه يعيش مع العالم وهو لوحده في حجرته . وبذلك تعددت الأدوات والمعلومات مع ضعف الرقابة والتوجيه .

---

(١) محمد سعيد الزهراني، دور المعلم في تعزيز الامن الفكري في المدرسة ، ندوة العلم والامن الفكري بكلية المعلمين – الباحة، ص ٣، ١٤٢٧ هـ

(٢) ماجد الهذيلي ،مفهوم الامن الفكري ، دراسة تأصيلية في ضوء الاسلام ، جامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، ص ٢٣ ، ١٤٣٣/١٤٣٢ هـ

٣- قصور الإعلام في إظهار خطر الفكر المنحرف على المجتمع وعرض أعمالهم الإجرامية، ونشر صور التدمير التي قاموا بها، وبيان ما فقده الوطن من هذا التدمير والتخريب.

٤- ضعف الرقابة :

تعددت وسائل صرف الشباب ، مع ضعف واضح لدور الأسرة في تحصين أبنائها ضد الأفكار الهدامة والمنحرفة.

٥- الإشاعة :

تلعب الإشاعة دورا كبيرا في التسويق للفكر المنحرف مع سرعة وكثافة انتشارها ، وتكون أكثر خطورة حينما تتداول بين الشباب .

**ج- مهام وواجبات المعلم بالمدرســة**

إن من أهم المهام والواجبات للمعلم بالمدرسة هي الإسهام في بناء شخصية الطالب بكافة جوانبها والارتقاء بمستواه التربوي والتعليمي من خلال توفير بيئة تعليمية وتعلمية محفزة، وقد حددتها اللائحة المنظمة لها من وزارة التعليم بما يلي[١] :-

١. احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته ، وتشعره بقيمته وتراعى مواهبه ، وتغرس في نفسه حب المعرفة ، وتكسبه السلوك الحميد والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس.
٢. تدريس النصاب المقرر من الحصص كاملاً ، والقيام بكل ما يتطلبه تحقيق أهداف المواد الدراسية من تصميم التدريس واختيار الإستراتيجيات المناسبة واستخدام أساليب تقويم مناسبة وبناء الاختبارات وفق جداول المواصفات و الضوابط والشروط ، والقيام بالتصحيح ورصد الدرجات ، وتنفيذ النشاط داخل الفصل وخارجه ، وذلك حسبما تقتضيه أصول المهنة وطبيعة المادة وفقاً للأنظمة والتوجيهات الواردة من جهات الاختصاص .
٣. المشاركة في الإشراف اليومي على الطلاب وشغل حصص الانتظار والقيام بعمل المعلم الغائب وسد العجز الطارئ في عدد معلمي المدرسة وفق توجيه إدارة المدرسة.
٤. ريادة الفصل الذي يسند إليه، والقيام بالدور التربوي والإرشادي الشامل لطلاب الفصل، ورعايتهم سلوكياً واجتماعياً ، ومتابعة تحصيلهم وتنمية مواطن الإبداع والتفوق لديهم ، وبحث حالات الضعف والتقصير وعلاجها ، وذلك بالتعاون مع معلميهم وأولياء أمورهم ، ومع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي إذا لزم الأمر.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام ، المملكة العربية السعودية ، الرياض،١٤٣٤ – ١٤٣٥هـ .

٥. دراسة المناهج والخطط الدراسية والكتب المقررة وتقويمها ، واقتراح ما يراه مناسبا لتطويرها من واقع تطبيقها .
٦. تنفيذ ما يسند إليه من برامج النشاط المصاحب للمادة الدراسية وغير المصاحب والالتزام بما يخصص لهذه البرامج من ساعات.
٧. التقيد بمواعيد الحضور والانصراف وبداية الحصص ونهايتها واستثمار وقته في المدرسة داخل الفصل وخارجه لمصلحة الطالب، والبقاء في المدرسة أثناء حصص الفراغ ، واستثمارها في تصحيح الواجبات وتقويمها ، وإعداد الوسائل التعليمية ، والاستفادة من مركز مصادر التعلم بالمدرسة، والإعداد للنشاطات الصفية وغير الصفية.
٨. حضور الاجتماعات والمجالس التي تنظمها المدرسة .
٩. التعاون مع الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة في كل ما من شأنه تحقيق انتظام الدراسة وجدية العمل وتحقيق البيئة اللائقة بالمدرسة .
١٠. السعي للتنمية الذاتية ورفع الكفايات علمياً ومهنياً، وتربوياً ، والتعرف على المستجدات والإستراتيجيات الحديثة في التدريس ونظرياته وتصميم التدريس ، واستخدام التقنية الحديثة، والمشاركة في الاجتماعات واللجان ، وبرامج النشاط، والدورات التربوية التجديدية وورش العمل التي تنظمها إدارة التعليم أو المشرف التربوي المختص وفق التنظيم والوقت المحددين لذلك .
١١. دمج تقنية المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم .
١٢. التعاون مع المشرفين التربويين والتعامل الإيجابي مع ما يوصون به وما يقدمونه من تجارب وخبرات.
١٣. المشاركة الفاعلة في برامج التوعية الصحية ، والتعرف على الطلاب المحتاجين للرعاية الصحية .
١٤. اكتشاف الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية المعيقة لتقدم الطالب دراسيًا من خلال الملاحظة الصفية.
١٥. تحقيق مبدأ التعلم النشط . والبعد عن مفهوم التعليم إلى مفهوم التعلم.
١٦. توظيف طرائق التعلم ومصادره التي تدفع الطالب إلى المشاركة في تعلم فاعل متمحور حوله.
١٧. بناء شراكة مجتمعية من خلال التواصل مع الأسرة ومؤسسات المجتمع.
١٨. تصميم خبرات تعلم للطلاب تتميز بالمرونة والابتكار ، وتمكن من الربط بين البيئة الصفية داخل المدرسة والبيئة خارج المدرسة .
١٩. يعزز وعي الطلاب بأهمية المادة العلمية التي يتعلمونها.
٢٠. تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلاب وزيادة وعيهم بأهداف مراحل التعليم العام.

٢١. التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي .

٢٢. تزويد الطلاب بالمهارات الاكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم وقدرتهم وميولهم وممارسة دور ايجابي في العلمية التعليمية.

٢٣. مساعدة الطلاب في بناء خطتهم الدراسية حتى إكمال ساعات تخرجهم.

٢٤. توجيه الطلاب ومتابعتهم خلال فترة الدراسة الثانوية.*

٢٥. القيام بأي مهام أخرى يكلف بها من الرئيس المباشر في مجال اختصاصه .

**د- دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه:**

حدد بعض الباحثين دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه ، حيث أشار المغامسي ١٤٢٥هـ، لدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه وفقاً للآتي :

- العمل على توجيه الطلاب إلى التعامل بأسلوب علمي مع القنوات الفضائية والانترنت وفق ثوابت ديننا الإسلامي .
- عدم حشو أذهان الطلاب بالانتقادات التي تنمى الشعور بالبغض والحقد تجاه الدولة والمجتمع
- ممارسة فضيلة الاعتراف بالخطأ أمام الطلاب .
- تطوير الأنشطة التعليمية في مادة تخصصه بحيث تكون محفزة على الابتكار . (١) .

ويحدد الزهراني ١٤٢٧هـ، بعضا من تلك الأدوار :

- تحقيق الصحة النفسية للطلاب .
- أن يكون المعلم قدوة صالحة لطلابه.
- ان يحقق أهداف المرحلة الدراسية التي يعمل بها.
- تنمية شعور الطلاب بالروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.
- محاورة طلابه والاستماع لهم واعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بكل حرية لمعرفة فيما يفكرون وكيف يفكرون (٢).

ويرى السناني ١٤٣٦هـ أن لمعلمي المدرسة الثانوية دوراً رائداً في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الوسائل والأساليب والاستراتيجيات الآتية:

---

(١) خالد بن محمد المغامسى : الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض، ص ٢٣٠ ، ١٤٢٥هـ.

(٢) محمد سعيد الزهراني ، دور المعلم في تعزيز الامن الفكري في المدرسة ، ندوة العلم والامن الفكري بكلية المعلمين – الباحة ، ص ٣، ١٤٢٧هـ.

- أن يصبح ناقلا إيجابيًا للمعرفة.
- أن يعزز مبدأ الحوار.
- أن يحقق مبدأ القدوة الصالحة.
- أن ينمي شعور الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية.
- أن يشجع الطلاب على القراءة والكتابة والاطلاع المتنوع.
- أن يساعد الطلاب على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.
- أن يوجه الطلاب إلى التعامل مع الفضائيات والإنترنت بأسلوب علمي وفق ثوابت ديننا الإسلامي.
- أن يقوم بدعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا من خلال تطوير إحساسهم بالانتماء.
- أن يشجع أولياء أمور الطلاب على دعم ومتابعة علاقات الصداقة لأبنائهم داخل المدرسة وخارجها.
- أن يقدم النصح والإرشاد.
- أن يستمع لطلابه ويحاورهم بالطريقة الصحيحة، ويتيح الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بكل حرية، وبأكثر من طريقة، لمعرفة اتجاهاتهم، وفيما يفكرون، وكيف يفكرون؟
- أن يحاول تقديم العلاج النفسي والاجتماعي.
- أن يعمل على تحليل الحاجات النفسية والاجتماعية لتقديم العلاج المناسب للطلاب [١] .

ومن خلال عمل الباحث حيث عمل معلماً ، ثم وكيلا ، فمديراً ، ومشرفاً تربوياً ، ومساعد لمدير التعليم ، ومدير مكتب التعليم، إضافة إلى قراءاته المتفرقة في أدبيات البحث ذات الصلة بهذه الدراسة، وما رصدته بعض الدارسات السابقة ذات الصلة، فقد أجمل أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه بالأدوار الآتية :

١- إظهار وسطية الدين الإسلامي .

يجب على المعلم أن يعمل على إظهار وسطية الدين الاسلامي لطلابه من حيث بيان اعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء لدى أبنائه الطلاب لهذا الدين الوسط، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية، امتثالاً لقوله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً "[٢].

---

(١) السناني ، محمد ، دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب في المدينة المنورة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٣٦

(٢) سورة البقرة ، آية ١٤٣.

٢- التحصين ضد الافكار المنحرفة :

يجب على المعلم أن يعمل على تحصين الطلاب ضد الأفكار المنحرفة والهدامة ؛ وذلك بتعريفهم بهذه الأفكار وأخطارها قبل وصولها إليهم منمقةً مزخرفةً فيتأثرون بها ؛لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة جداً ولا مجال لحجبه عن الناس، كما كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ،[١] وهو منهج قرآني دلّ عليه قوله تعالى: "وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين"[٢].

٣- تدريب وتشجيع الطلاب على الحوار :

على المعلم تدريب طلابه على الحوار ، وتمكينهم من ممارسة الحوار البنَّاء وأساليب التواصل الأمثل مع الآخرين من خلال العملية التعليمية الصفية وغير الصفية.

٤- توجيه الطلاب وتدريبهم على كيفية التعامل مع الشائعات وتدريبهم على التفكير الفعال؛ وحل المشكلات التي تواجههم.

٥- التواصل المستمر مع ادارة المدرسة والأسرة، وإطلاع أولياء الأمور بصورة مستمرة على برامج الأمن الفكري وأهدافها .

٦- تبصير الطلاب، بدورهم وأهميتهم في الحياة فهم ليسوا مهمشين ولا مسلوبي الإرادة، أو سلبيي الوجود، كما تُصورهم بعض الأقلام المغرضة، إنما هم أعضاء فاعلون في المجتمع أياً كان دورهم.

٧- حث الطلاب على وجوب اختيار الرفقة الصالحة.

٨- نشر ثقافة الأمن الفكري في المدرسة.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الفتن ، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، حديث رقم ٦٦٧٣.

(٢) سورة الأنعام ، آية ٥٥.

**نتائج الدراسة :**

من خلال ما سبق توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

١ – أن للمعلم أدواراً هامة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه ، منها :

إظهار وسطية الدين الإسلامي ، والتحصين ضد الافكار المنحرفة ، وتدريب وتشجيع الطلاب على الحوار ، وتوجيه الطلاب وتدريبهم على كيفية التعامل مع الشائعات وتدريبهم على التفكير الفعال؛ وحل المشكلات التي تواجههم ، والتواصل المستمر مع ادارة المدرسة والأسرة، وإطلاع أولياء الأمور بصورة مستمرة على برامج الأمن الفكري وأهدافها ، وتبصير الطلاب، بدورهم وأهميتهم في الحياة فهم ليسوا مهمشين ولا مسلوبي الإرادة، أو سلبيي الوجود، كما تُصورهم بعض الأقلام المغرضة، إنما هم أعضاء فاعلون في المجتمع أياً كان دورهم، وحث الطلاب على وجوب اختيار الرفقة الصالحة، ونشر ثقافة الأمن الفكري في المدرسة.

٢– أن عدم الاهتمام بالأمن الفكري لدى النشء يؤدي إلى الانحراف السلوكي وبالتالي إلى الإرهاب .

٣– ضرورة تحصين الطلاب ضد الفكر المنحرف ، مع غرس قيم الوسطية والاعتدال والتسامح .

٤– ضرورة تفعيل دور الاعلام في تسليط الضوء على الاعمال التخريبية التي يقوموا بها اصحاب الفكر المنحرف .

٥– الأمن الفكري مسئولية الجميع .

**التوصيات والمقترحات:**

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١– ضرورة اعادة النظر في مهام المعلم وفق اهداف التعليم ومستجدات ومتغيرات العصر.

٢– تخصيص مادة دراسية تعنى بالأمن الفكري .

٣– انشاء ادارة بمسمى "ادارة الأمن الفكري" في ادارات التعليم .

٤– الزام المعلمين بأداء قسم المهنة.

٥– القيام بإجراء اختبارات مرحلية للمعلمين والقائمين على العملية التعليمية ؛ لتحديد المتطلبات التدريبية التي يحتاجون إليها ، وفقاً لمقتضيات المرحلة

## المراجع


- القرآن الكريم .
- ابراهيم ، سلمان. دور الادارة المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب ، رسالة ماجستير **(غير منشورة)** ، جامعة نايف العربية ، الرياض ، ٢٠٠٦م .
- ابن خريف، سعود. دور وكلاء الادارة المدرسية في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب ، رسالة ماجستير **(غير منشورة)** ، جامعة نايف العربية ، الرياض ، ٢٠٠٦م .
- الزهراني ، محمد سعيد. **دور المعلم في تعزيز الامن الفكري في المدرسة** ، ندوة العلم والامن الفكري بكلية المعلمين – الباحة، ١٤٢٧هـ.
- السناني ، محمد. دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب في المدينة المنورة ، رسالة دكتوراه **(غير منشورة )** ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٣٦هـ .
- كافي، ابو بكر. **تطوير التعاون بين الادارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال البرامج التوعوية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية** ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، الرياض، ١٤٣٠هـ .
- المغامسى ، خالد بن محمد. **الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ،الرياض ، ١٤٢٥هـ .
- ممدوح ، كامل. المنظومة التربوية النفسية لرعاية الأمن الفكري للأطفال : دراسة استطلاعية ، **مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية** ، العدد الثامن ، ١٤٢٨هـ .
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الهذلي، ماجد. مفهوم الأمن الفكري، دراسة تأهيلية في ضوء الإسلام، رسالة ماجستير(**غير منشورة**)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٣/١٤٣٢ هـ .
- **وزارة التربية والتعليم، الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام** ، المملكة العربية السعودية ، الرياض،١٤٣٤ – ١٤٣٥هـ .